### الالاف من رجال الأمن شاركوا فيها وحطموا نوافذ وابواب المجلس التشريعي في غزة

# مسيرات في غزة والضفة احتجاجا على سياسة التجويع وتأخر صرف رواتب الموظفين

رجال امن فلسطينيون يتظاهرون امام المجلس التشريعي للمطالبة برواتبهم في غزة امس

رام الله ـ غزة ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

جرت امس في الضفة الغربية وقطاع غزة العديد من المسيرات الاحتجاجية على الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني، وتأخر الحكومة الفلسطينية في دفع رواتب الموظفين منذ 3 اشهر.

وفيما انطلق الالاف من افراد الاجهزة الامنية الفلسطينية في قطاع غزة بمسيرة تعتبر الاضخم للمطالبة بصرف رواتبهم، تظاهر المئات من الاطفال أمام مبنى رئاسة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» مطالبين المجتمع الدولي برفع الحصارعن الفلسطينيين.

وسلم عدد من الاطفال مدير عمليات الاونروا في غزة جون جنج رسالة عاجلة طالبوا فيها بالا يكونوا ضحية للحصار المفروض على الحكومة الفلسطينية المشكلة من قبل حركة «حماس».

ومن جهته أكد جنج في تصريحات للصحافيين أن الاوضاع في الاراضي الفلسطينية تتدهور باستمرار وان عملية افقار الفقراء اصلا ستكون لها نتائج مدمرة على بنية المجتمع الفلسطيني، مؤكدا التزام المجتمع الدولي بعدم حصول كارثة انسانية في المناطق الفلسطينية ولكن الواقع على الارض يؤكد وجود ازمة حقيقية وان المعاناة مستمرة».

وجاءت اقوال جنج في وقت دمر فيه رجال الامن الفلسطينيون امس نوافذ وابواب ومبردات مبنى المجلس التشريعي في غزة، وذلك خلال تظاهر الآلاف منهم احتجاجا على تأخر رواتبهم للشهر الثالث على التوالي كما طالبوا بمساءلة الحكومة الفلسطينية أمام المجلس التشريعي على عملها في الفترة الماضية، ورفضوا ما سموه «سياسة التجويع والحصار».

وعبر المتظاهرون الذي قدر عددهم بالالاف عن تأييدهم لوثيقة «الوفاق الوطني» التي أصدرها الاسرى في السجون الاسرائيلية، ويجري الحوار الوطني الان بشأنها.

وقام بعض المتظاهرين باقتحام البوابة الرئيسية لمقر التشريعي وإطلاق نار في الهواء كما قاموا بتحطيم بعض النوافذ والممتلكات التابعة للمقر، وفق ما اكد شهود عيان.

واكد مدير مكتب نائب رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني قيام بعض المتظاهرين بتحطيم أبواب ونوافذ مقر المجلس في غزة كما حطموا بعض أجهزة التبريد الخارجية.

وهتف المتظاهرون ضد الحكومة الفلسطينية التي شكلتها «حماس» وضد قوة المساندة التي نشرتها مؤخرا في قطاع غزة رافضين ما وصفوه بسياسة التجويع والحصار.

كما عبروا عن تأييدهم للرئيس الفلسطيني محمود عباس حيث حملوا صوره كما رفع المتظاهرون شعارات تطالب بتوفير الطعام والحليب لعائلاتهم.

ونقل عن أحد منتسبي جهاز الشرطة قوله «نريد رواتبنا ونطالب الحكومة بصرف رواتبنا، الى متى سوف يستمر هذا التجويع فنحن لنا تسعون يوما لم نأخذ أي راتب».

ومن جانبه وجه أحد افرد الأمن الوطني رسالة الى رئيس الوزراء إسماعيل هنية بينما بدت عليه ملامح الغضب والاستياء «نقول لرئيس الوزراء إذا أنت غير قادر على صرف الرواتب وضبط الفلتان الامني وإدارة الحكم فعليك أن تستقيل».

وفي بيان موقع باسم منتسبي الأجهزة الأمنية والعسكرية طالبوا فيه المجلس التشريعي الفلسطيني باستدعاء الحكومة ومساءلتها عن أدائها خلال المدة السابقة.

وطالب منتسبو الأجهزة الأمنية الفلسطينية في بيانهم بمساءلة وزيرالداخلية والأمن الوطني ومطالبته بسحب القوة الأمنية الخاصة والتي شكلتها الداخلية مؤخرا وانتشرت في شوارع غزة.

وأكد المتظاهرون جاهزيتهم الكاملة واستعدادهم التام بفرض سيادة القانون وتوفير الأمن ومواجهة الفلتان والفوضى، وعلى الحكومة أن تتحمل مسؤولياتها بتوفير الإمكانيات اللازمة لإنجاز هذه المهمة المقدسة.

وأكد المشاركون خلال الاعتصام على أن منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، مشددين في الوقت ذاته على ضرورة إعادة تفعيلها وتطويرها على أساس استيعاب كل الطاقات.

وطالب المتظاهرون خلال المسيرة الحاشدة التي توجهت من ساحة التشريعي الى مقر الرئاسة، الحكومة الفلسطينية وأعضاء المجلس التشريعي بأن يكونوا ممثلين للشعب كله وليس لتنظيم معين، مرددين هتافات تبايع عباس في برنامجه ومفاوضاته من أجل حل القضية الفلسطينية.

وقال المتظاهرون: إن هذا العمل الاحتجاجي والمطلبي رسالة لكل من يعنيه الأمر بأن الوضع الإنساني والاقتصادي والضغط النفسي الذي نعاني منه قد وصل الى حافة الانفجار، ونقول ذلك ونحن متمسكين بكل قوة بثوابتنا الوطنية وفي مقدمتها حق العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على ترابنا الوطني وعاصمتها القدس.

وقد تجمع المتظاهرون في ساحة المجلس التشريعي قبل أن يتوجهوا الى مقر الرئيس الفلسطيني في غزة ومن ثم الى مقر جهاز الأمن الوقائي في غزة.

وهذا وفي الضفة الغربية نظمت امس مسيرة في منطقة طولكرم شمال الضفة احتجاجا على الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني.

وشارك في تلك المسيرة الالاف من الفلسطينيين تحت شعار «الوحدة الوطنية طريقنا للاستقلال ولا للحصار الظالم على شعبنا».

وانطلقت المسيرة من ميدان جمال عبد الناصر رافعة الاعلام الفلسطينية، والقي العديد من الكلمات التي اكدت على اهمية الحوار الوطني المتواصل منذ يوم الخميس الماضي.

### الزهار يستبعد اعترافا سريعا بالمبادرة العربية

## الصين: الحكومة الفلسطينية انتخبت في شكل قانوني وينبغي احترامها

■ بكين ـ اف ب: استقبل وزير الخارجية الصيني لي تشاو تشينغ امس الخميس في بكين نظيره الفلسطيني محمود الزهار لمناسبة اول زيارة يقوم بها الاخير لدولة تشغل مقعدا في مجلس الامن الدولي، وفق ما ذكرت وكالة انباء «الصين الجديدة».

وتم اللقاء اثر المنتدى الثاني للتعاون الصيني العربي الذي عقد الاربعاء والخميس في العاصمة الصينية.

ولعدم اضفاء اهمية كبرى على اول لقاء بين ممثل لدولة عضو في مجلس الامن الدولي وممثل للحكومة الفلسطينية التي شكلتها حركة حماس، اوضحت الوكالة الصينية ان لي تشاو تشينغ التقى الخميس وزراء خارجية اخرين او ممثلين لدول عربية على غرار لبنان والمغرب وموريتانيا وسلطنة عمان وقطر ومصر. واعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ليو جيانشاو امس في مؤتمر صحافي دوري ان «الحكومة الفلسطينية انتخبت في شكل قانوني وينبغي احترامها».

واكد «اننا لم نصنف حماس يوما منظمة ارهابية».

واستبعد وزير الخارجية الفلسطيني محمود الزهار امس الخميس اعترافا سريعا من حكومته بمبادرة السلام التي تبنتها الجامعة العربية عام 2002 وتنص خصوصا على الاعتراف باسرائيل.

وقال الزهار لوكالة «فرانس برس» اثر المنتدى الصيني العربي في بكين «ندرس هذه المبادرة (...) لكنها ليست امرا عاجلا».

ودعا العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز والرئيس المصري حسني مبارك الاربعاء حركة حماس التي شكلت الحكومة الفلسطينية، الى الاعتراف بمبادرة السلام العربية التي اقرتها قمة بيروت. وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية سليمان عواد في ختام لقاء العاهل السعودي والرئيس المصري في شرم الشيخ، ان «مصر والسعودية تدعوان حماس الى الاعتراف بالمبادرة العربية التي اقرت في بيروت». واضاف الزهار «نناقش (هذه المبادرة) عملا برغبة القادة العرب».

واعتبر محمود الزهار وزير الخارجية الفلسطيني في حكومة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس ضمنا ان لقاء بين رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت لن يكون مجديا. وقال الزهار ردا على سؤال عن رأيه في لقاء بين الرجلين يعرب اولمرت عن الرغبة بعقده قبل نهاية حزيران (يونيو)، «ما الفائدة من ذلك؟».

وتابع في مقابلة مع وكالة «فرانس برس» بعد القمة العربية ـ الصينية في بكين «ماذا لدى اسرائيل لتقترحه؟».

وتساءل «اذا ارادوا ان يلتقوا فليلتقوا. ولكن ما نفع ان يحصل الاجتماع لمجرد حصوله؟».

## خالد مشعل يرفض الاستفتاء الشعبي الذي يريد عباس تنظيمه

■ الدوحة ـ اف ب: رفض رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل الاستفتاء الذي يريد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس تنظيمه حول وثيقة للوفاق الوطني واعتبره «الغاء للمؤسسة التشريعية»، وذلك في مقابلة نشرتها صحيفة «الوطن» القطرية الخميس.

وقال مشعل حول اعلان عباس نيته تنظيم استفتاء شعبي حول الوثيقة التي قدمها ابرز الاسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية «هذا الأمر بمثابة إلغاء للمؤسسة التشريعية وإلغاء لنتائج الانتخابات التي لم يمض عليها أكثر من أربعة أشهر».

وقال مشعل ان الانتخابات الفلسطينية الاخيرة التي فازت بها حماس «تمت بطريقة نزيهة، وشهد عليها العالم، وبالتالي لا معنى للحديث عن العودة الى الشارع، ما دام هذا الشارع عبر عن رأيه قبل شهور قليلة».

وهذه اول مرة يعلن فيها رئيس المكتب السياسي لحركة حماس موقفا من مبادرة رئيس السلطة الفلسطينية لتنظيم استفتاء حول «وثيقة الاسرى».

## اصابة جنديين اسرائيليين في هجوم بالضفة الغربية

■ جنين (الضفة الغربية) ـ اف ب: افادت مصادر عسكرية اسرائيلية ومجموعة مسلحة فلسطينية ان جنديين اسرائيليين اصيبا بجروح امس الخميس في هجوم فلسطيني وقع في جنين بالضفة الغربية.

وقال الجيش ان الجنديين اصيبا بجروح في انفجار عبوة قرب آليتهما خلال عملية عسكرية في جنين بشمال الضفة الغربية.

وتبنت الهجوم حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين في بيان.

وقالت المجموعة انها فجرت عبوة تزن 140 كيلوغراما عند مرور قافلة عسكرية اسرائيلية، من جهة اخرى اصيب اسرائيلي بجروح طفيفة بشظايا زجاج حين فتح فلسطينيون النار على سيارته قرب مستوطنة عوفرا اليهودية في الضفة الغربية كما افادت اذاعة الجيش الاسرائيلي.

## شهر ايار الأكثر دموية منذ بداية العام الحالي في الأراضي الفلسطينية

■ غزة ـ يو بي أي: كشفت احصائية فلسطينية جديدة أن 44 فلسطينياً استشهدوا في الضفة الغربية وقطاع غزة بنيران القوات الإسرائيلية خلال شهر ايار (مايو) الماضي، كما واعتقل الجيش الإسرائيلي خلاله أكثر من ثلاثمائة مواطن فلسطيني من مختلف أنحاء مدن الضفة الغربية.

وبحسب إحصائية رصدها مكتب الجيل للصحافة والنشر بغزة، والتي استندت الى معطيات فلسطينية رسمية وحقوقية وصحافية فإن القوات الإسرائيلية قتلت منذ الأول من ايار (مايو) وحتى نهايته 44 بينهم 22 فلسطينياً في قطاع غزة في حين استشهد 22 فلسطينياً في الضفة الغربية.

ويعتبر شهر أيار (مايو) من أكثر الأشهر دموية منذ بداية العام الحالي 2006 بالمقارنة مع الأشهر الأخرى حيث سقط 17 فلسطينيا في كانون الثاني (يناير) بينما استشهد 36 في شهر شباط (فبراير) فيما بلغ عدد الشهداء في شهر اذار (مارس) 26 وفي شهر نيسان (إبريل) استشهد 36 مواطناً.

وأفادت الإحصائية أن 13 فلسطينيا استشهدوا في عمليات اغتيال نفذتها إسرائيل ضد نشطاء فلسطينيين في الضفة والقطاع خلال شهر ايار (مايو)، وأن من بين الشهداء طفلا في السادسة من عمره إضافة الى ثلاثة مسنين وأربع أمهات.

### عدنان عصفور لـ« للقدس العربي»: قرارات الشرعية الدولية ظالمة ونحتاج لاسبوعين لبلورة موقف الحركة

## حماس والجهاد الاسلامي لم تشاركا في جلسات الحوار المتواصلة في رام الله

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

اكد ممثل حركة حماس عدنان عصفور في جلسات الحوار الوطني المنعقدة في رام الله بالضفة الغربية ان الحوار الدائر حاليا هو بين فصائل منظمة التحرير الفلسطينية المتفقة على برنامج سياسي واحد، دون مشاركة حركتي حماس والجهاد الاسلامي.

واكد عصفور لـ«القدس العربي» بان حركتي حماس والجهاد الاسلامي لا تشاركان في الحوار منذ يوم الاحد الماضي، ومنوها ان عدم مشاركته في الحوار هو بسبب منعه من الوصول الى رام الله من قبل قوات الاحتلال.

وبشأن عدم مشاركة الجهاد الاسلامي في جلسات الحوار اوضح عصفور بانه لا يوجد ممثل اصلا عن الجهاد في جلسات الحوار، مشيرا الى ضرورة نقل الحوار الى غزة.

وقال عصفور بان هناك العديد من الفصائل الفلسطينية تشارك حماس الرأي بضرورة نقل جلسات الحوار الى غزة، نافيا ان يكون الدكتور عزيز الدويك رئيس المجلس التشريعي الذي يرعى الحوار ممثلا لحركة حماس في الحوار.

وبشأن وجود تباينات في المواقف والاراء بين قيادات حماس في الضفة وقطاع غزة اكد عصفور بانه «لا يوجد اي تباين».

وحول اصرار الاطراف الفلسطينية باستثناء الجهاد الاسلامي على اعتراف حماس بقرارات الشرعية الدولية قال عصفور «مصطلح الشرعية الدولية ظالم ولا يعيد حقوق الشعب الفلسطيني، الا ان هناك دراسة من قبل لجان في الحركة لتلك القرارات، ونحتاج الى اسبوعين لبلورة موقف الحركة النهائي من تلك القرارات»، مشيرا الى ان الحركة غير ملزمة بوقت محدد لانهاء الحوار الوطني.

واضاف قائلا «قرارات الشرعية الدولية ظالمة ونحتاج الى اسبوعين لبلورة موقف الحركة من تلك القرارات وغير ملزمين بوقت لانهاء الحوار» وبشأن تحديد الرئيس الفلسطيني 10 ايام لانهاء الحوار الوطني والخروج ببرنامج سياسي موحد قال عصفور «لا يجوز ان يكون الوقت عامل ضغط على المتحاورين، خصوصا ان الحوار غير محكوم بسقف زمني محدد».

هذا ورجحت مصادر فلسطينية مقربة من الحوار فشله في التوصل الى برنامج سياسي موحد لفصائل منظمة التحرير وحركتي حماس والجهاد الاسلامي.

ومن جهته انتقد أحمد عبد الرحمن المتحدث باسم حركة فتح امس مقاطعة «حماس» للحوار الوطني الفلسطيني في رام الله على خلفية مطالبتها بنقل جلساته الى غزة حيث اعتبرت الحركة أن رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني عزيز الدويك لا يمثل حماس في الحوار.

وقال عبد الرحمن في حديث لاذاعة صوت فلسطين إن «حماس تتجاهل صفه الدويك كأحد قادة حماس وكرئيس للمجلس التشريعي وتعلل عدم حضورها نظرا للحواجز التي تمنع ممثليها من الدخول الى الضفة الغربية وهذه ذرائع غير مقنعة».

وأبدى استغرابه من مقاطعة ممثلي حماس لجلسات الحوار حيث قال: لا يوجد فرق بين الضفة وغزة ولكن حماس موقفها سياسي وتحاول التهرب من الاجماع الوطني.

ورأى عبد الرحمن أن ما يحدث داخل حركة حماس صراع بين مراكز القوى في الضفة وغزة قائلا «هناك صراع بين مراكز القوى في حركة حماس هذا الصراع ينعكس سلبا على المصلحة الوطنية وعلى الحوار الوطني»، الا ان عصفور قال لـ«القدس العربي» «لا يوجد اي تباين في المواقف بين قيادات حماس، والاخ عزيز الدويك هو ممثل لجميع الكتل البرلمانية في المجلس التشريعي لذلك لا يعقل ان يكون ممثلا لحماس، وهو الراعي للحوار الوطني» باسم المجلس التشريعي.

وحول مجريات جلسات الحوار الوطني أوضح عبد الرحمن أن هناك إجماعا على ما ورد في وثيقة الاسرى باستثناء حركتي حماس والجهاد التي وصفها بأنها «خارج السياق كله» كونه لا يوجد ممثل لها في جلسات الحوار اصلا وترفض تبني وثيقة الاسرى التي تحصر المقاومة في الاراضي المحتلة عام 1967.

ومن جهته شدد عصفور على عدم تحديد سقف زمني للحوار الدائر، الامر الذي يعني رفض قرار الرئيس محمود عباس بتحديد 10 ايام كسقف زمني لانتهاء الحوار.

وبشأن ضرورة اعتراف حماس بالمبادرة العربية للسلام قال عدنان عصفور ان مطالبة بعض الدول العربية الحكومة الفلسطينية، وحركة حماس الاعتراف بالمبادرة العربية غير مناسبة في ظل الرفض الإسرائيلي لها الى جانب كونها غير قابلة للتنفيذ.

وأضاف أن المبادرة منذ انطلاقتها في العام 2002 جوبهت برفض إسرائيلي ترجم عملياً بالاجتياح لمدن الضفة الغربية في عملية سميت «بالسور الواقي»، مشدداً على ان المطلوب هو الضغط على الاحتلال للاعتراف بالحقوق الفلسطينية وحينها يمكن التوصل الى سلام عادل.

وأكد عصفور أن المشكلة تكمن دائما في التعنت الاسرائيلي وليس في الجانب العربي والفلسطيني، معتبرا أن العرب يظهرون عجزهم في حالة عدم القدرة على الضغط على الاحتلال.

ودعا عصفور الأمة العربية الى التأثر لكرامتها وتوحيد جهودها في مواجهة الاحتلال، بدلا من الضغط على الشعب الفلسطيني للقبول بالاملاءات الإسرائيلية، فيما استغرب احمد عبد الرحمن الناطق باسم فتح إصرار حماس على تحدي موازين القوى والشرعية الدولية.

ودعا عبد الرحمن حماس الى «تغيير مواقفها وإظهار القليل من الليونة بما يخدم المصلحة الوطنية خاصة وأنها الان أصبحت في سدة الحكم وليست كسابق عهدها في المعارضة». وأضاف قائلا «لو كانت حماس في المعارضة لتفهمنا نحن والعرب ذلك أما أن تصل الى الحكم وتشكل مجلس وزراء ثم تقف هكذا وحيدة متحدية موازين قوى ومتحدية كل الشرعيات حينها لن تجلب على شعبها إلا الشقاء».

وحول طرح ياسر عبد ربه ممثل الرئيس الفلسطيني في جلسات الحوار بشأن إجراء الاستفتاء سواء نجح الحوار أو لم ينجح قال عدنان عصفور «ان الاستفتاء يجب أن يخضع لدراسة قانونية ودستورية، معتبرا الانتخابات التي جرت في 25 كانون الثاني (يناير) الماضي استفتاء على برامج عديدة وأفرزت فوز برنامج حركة حماس الذي حصدت فيه 60,4 % .

واعتبر عصفور دعوة البعض للاستفتاء الآن تجاوزاً للمجلس التشريعي الى جانب أن المناخ غير مناسب، مشدداً على أن الثوابت الفلسطينية لا تخضع للاستفتاء.

واضاف عدنان «كيف يمكن أن يقبل الفلسطيني بإجراء إستفتاء يكلف ملايين الدولارات في وقت نحن لا نجد فيه رواتب الموظفين، لذا نحن يجب أن نضع الأمور في سياقها ولا نتحدث بما هو ليس واقعيا».

ومن جهته نفى المتحدث الرسمي باسم الحكومة الفلسطينية غازي حمد امس ما نسب إليه أن الحكومة الفلسطينية وحركة حماس وافقتا على الاستفتاء.

وقال حمد في تصريح صحافي توضيحي «بالنسبة لما نسب الي من موافقة الحكومة وحركة حماس على الاستفتاء غير صحيح وما قلته في هذا الصدد هو أنه يجب أن نترك الفرصة للحوار الوطني كي يأخذ مجراه بشكل طبيعي دون أي معوقات والحوار هو السبيل الامثل لحل أي خلاف أو نزاع داخلي وأنه في حال وصلنا الى طريق مسدود فبالامكان أن نفكر ببدائل اخرى».

وأوضح حمد: حول الاستفتاء قلت انه يجب لا يكون سيفا مسلطا على رقاب المتحاورين وأن الاستفتاء يحتاج الى دراسة أبعاده القانونية والادارية خصوصا وأن المواضيع المطروحة تتعلق بقضايا حساسة.

## قمة بين اولمرت ومبارك الاحد تمهيدا لمفاوضات اسرائيلية فلسطينية

القدس ـ من باتريك انيدجار:

يعقد رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت والرئيس المصري حسني مبارك الاحد في مصر اول قمة بينهما منذ انتخاب اولمرت في نهاية اذار (مارس)، بغية استئناف مفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين.

والاجتماع الذي سيعقد في شرم الشيخ في سيناء قد يشكل تمهيدا لعقد محادثات مباشرة بين اولمرت ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس علما ان المحادثات المباشرة بين الطرفين معلقة منذ فوز حركة المقاومة الاسلامية حماس في الانتخابات التشريعية في نهاية كانون الثاني (يناير).

ويعتزم اولمرت من خلال هذه القمة اثبات استعداده للتحاور مع عباس وهو ما تعهد به للرئيس الامريكي جورج بوش خلال زيارته الاخيرة للبيت الابيض، غير انه يحذر في الوقت نفسه من انه مصمم في حال فشل الحوار على تطبيق خطته الاحادية الجانب لـ«تجميع» مستوطنات الضفة الغربية.

واوضح مسؤول كبير في الحكومة الاسرائيلية لوكالة فرانس برس ان «مبارك يعتبر بنظر اسرائيل عنصرا معتدلا يمكنه المساهمة في معاودة الاتصالات المباشرة مع الفلسطينيين».

كما يعتبر المسؤول ان للبلدين مصالح مشتركة ابرزها التصدي للمد الاسلامي. وقال انه «منذ فوز حماس، يخشى المصريون قيام فوضى في قطاع غزة تمتد الى اراضيهم».

وتابع «لذلك يفضلون خيار حوار قد يخفض من حدة التوتر بين اسرائيل والفلسطينيين»، مشيرا الى ان مصر تخشى ان يتعزز موقع جماعة الاخوان المسلمين، حركة المعارضة الرئيسية في مصر، على غرار حركة حماس.

وفازت جماعة الاخوان المسلمين المحظورة والتي تغض السلطات الطرف عن نشاطاتها، بـ88 مقعدا من اصل 454 في الجمعية المصرية خلال انتخابات تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الاول (ديسمبر) 2005.

وبالرغم من ان بوش رحب خلال زيارة اولمرت لواشنطن «بأفكاره الجريئة» التي يمكن ان تقود الى قيام دولة فلسطينية، الا ان الخطة التي يقترحها لم تحصل حتى الان على موافقة واشنطن التي تشكك كثيرا في قدرة الحكومة الاسرائيلية على تثبيت حدودها في الضفة الغربية بشكل احادي.

وذكرت صحيفة «معاريف» ان دبلوماسيين امريكيين اكدوا خلال اجتماع عقدوه اخيرا في القدس ان «فرص اعتراف الامريكيين بحدود مختلفة عن (الخط الاخضر)، (حدود 1967) معدومة».

وفي المقابل، ذكر الدبلوماسيون ان واشنطن مستعدة لدعم تفكيك مستوطنات في الضفة الغربية بدون التعهد بالموافقة على ترسيم حدود معينة بين اسرائيل والفلسطينيين.

وكتب عكيفا الدار في افتتاحية في «هآرتس» «هذا تحديدا ما سيقوله مبارك لاولمرت: يمكنكم اخلاء مستوطنات، لكن لا يمكنكم رسم حدود». كما سيعرض اولمرت على مبارك خلال قمتهما نقاط القلق لدى اسرائيل حيال طريقة عمل معبر رفح بين مصر وقطاع غزة. واوضح مسؤول عسكري كبير ان المراقبين الاوروبيين المكلفين مراقبة المعبر «غير فاعلين».

وقال المسؤول «نعرف اليوم ان افرادا يعملون لحساب حزب الله والقاعدة تمكنوا من الدخول الى قطاع غزة من رفح».

وعقدت قمة في شباط (فبراير) 2005 في شرم الشيخ بين مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اريييل شارون ومحمود عباس وانتهت باعلان وقف اعمال العنف بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

غير ان العلاقات بين الطرفين تدهورت مجددا وجمدت اسرائيل كل اتصالاتها مع السلطة الفلسطينية بعد تشكيل حكومة حماس. والتقى عباس الاسبوع الماضي وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي في شرم الشيخ، وكان هذا اول لقاء اسرائيلي فلسطيني على هذا المستوى منذ فوز حماس في الانتخابات.(اف ب)

### وثيقة داخلية لوزير الاعلام الفلسطيني حصلت عليها «القدس العربي»:

## وزارة الاعلام بلا اعلام وتستغل الاذاعة والتلفزيون والصحف للتحريض على الحكومة

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

عمم وزير الاعلام الفلسطيني وثيقة داخلية على اعضاء الحكومة الفلسطينية، حصلت «القدس العربي» على نسخة منها، وحمل فيها بشدة على عمل الوزارة التي ورثها من وزير الاعلام السابق الدكتور نبيل شعث. وجاء في الوثيقة «تحملت مسئولية وزارة مهملة مبتورة الصلاحيات تعاني عجزا، فهي وزارة (إعلام ولكن بلا إعلام). أما أنها مبتورة الصلاحيات فقد قطع مرسوم الرئاسة بتاريخ 2006/2/12 لسانها الذي تتحدث به عندما أحال التلفزيون وهيئة الاستعلامات ووكالة (وفا) الى سلطة الرئاسة ومنظمة التحرير بعد أن كانت بتاريخ 2006/4/12 تحت مسؤولية وزارة الاعلام حين كان وزيرها نبيل شعث». وقال الوزير: وأما أنها تعاني عجزا وضعفا على مستوى الأداء المهني والإداري وفي التجهيزات فيكفي أن أقول أن عدد العاملين في الوزارة يبلغ مئة واثنتين وستين موظفا منهم واحد وخمسون يحملون شهادة الثانوية العامة ومادونها، وليس فيمن تبقى من الموظفين من حملة البكالوريوس والدبلوم غير ثمانية عشر موظفا يحملون تخصص صحافة وعلاقات عامة، وتركيبة الهيكلية الإدارية عبارة عن هرم مقلوب فعدد المدراء (من درجة C فما فوق) 75 مديرا بنسبة 46,3 % ، ورؤساء الأقسام والشعب 52 رئيسا أي بنسبة 32,1 % ، أي إن الوظائف الإشرافية العليا رئيس شعبة فما فوق 127 وظيفة بنسبة 78,4 % ، وهذا وضع غير طبيعي.

وتابع الوزير: أضف الى ما تقدم أنه ليس في مبنى غزة غير ستة عشر حاسوبا تخدم 71 موظفا، هذا ولم يتلق أحد من العاملين أية دورة تدريبية، ومدير دائرة الانترنت في الوزارة قال بكلام فصيح أنا لا أعرف شيئاً في الانترنت وبالكاد أستطيع فتح بريدي الإلكتروني، والأمر من ذلك أن موظفي الوزارة بغزة جلهم لم يتصل يوما بمثيله في رام الله بشأن تنسيق العمل، ودائرة الإعلام الخارجي بالوزارة لم تستطع ترجمة رسالة الى الصليب الأحمر في يوم الأسير، وقامت بالترجمة إحدى الزائرات، وبعض الموظفين لا يستطيع وصف يوم عمل له لأنه بغير مهام عمل.

ومن الأدلة المهمة على ما تعانيه الوزارة من إهمال قديم إضافة الى ما سبق أن الوزارة تدفع من ميزانيتها ما يزيد على مئة ألف دولار أويزيد قيمة لإيجار سنوي لمبان هي عبارة عن شقق سكنية ليس فيها قاعات صالحة للإعلام أوالاجتماعات.

وجاء ايضا في الوثيقة: إنه لا داع للإفاضة في التفاصيل في ضرب الأمثلة فالأمر في مجمله مدهش وغريب أن يكون هذا في وزارة مهنية متخصصة من وظائفها الأساسية مواجهة الإعلام الإسرائيلي المضلل وتقديم صورة منصفة ومتقدمة لشعبنا وقضيتنا، وخلق رأي عام متفهم ومناصر، فضلا عن وظيفتها في متابعة الهموم اليومية المحلية وحماية الصحافيين والإعلاميين ووسائلهم وأدواتهم وضمان حرية الرأي والنقد ومعالجة التحريض، وهو جوهر موضوع السؤال الكريم.

واكد الوزير إن الحالة الإعلامية العامة خلال شهرين منصرمين تكشف عن معركة إعلامية مشحونة بالتحريض والمكايدات والمس بالأفراد والهيئات والسلامة الأمنية والمجتمعية، وبها تصريحات وتصرفات تهدد الصحافيين والإعلاميين ومؤسساتهم وأدواتهم، ولعل ما كتب وقيل ونشر عبر المنابر الخاصة والعامة تحريضا على الحكومة والوزراء والتشهير بأدائهم واستنفار الرأي العام ضدهم هو عشرة أضعاف ما يتوقعه وطني عاقل، وليت جل ما قدم ونشر كان بروح الإنصاف والموضوعية لا التزييف، ومنها على سبيل المثال فقط اتهام وزير الاعلام في صحيفة الحياة الحكومية أنه وصف تلفزيون فلسطين «بالإباحية» وهذا افتراء محض، وفي خبر آخر (وزير الصحة في حكومة هنية يتسبب بوقف علاج مريض بالسرطان بحجة أنه ليس مسئولاً عنه).

واورد الوزير العديد من الامثلة على قيام التلفزيون الفلسطيني والاذاعة والصحف الحكومية بالتهجم على الحكومة الفلسطينية واستعمالهم الخطاب التحريضي ضدها.

## فرنسا: 100 شخصية توجه نداء لاستئناف المساعدة الى الفلسطينيين

■ باريس ـ اف ب: اعلنت مجلة «الشهادة المسيحية» الاسبوعية امس الخميس ان اكثر من 100 شخصية سياسية من الاكثرية والمعارضة، والمثقفين ورجال الدين ومسؤولين اقتصاديين ونقابيين، وقعوا في فرنسا نداء يطالب باستئناف المساعدة الى الفلسطينيين.

ويطلب هذا النداء الذي وجهته المجلة في ايار (مايو) ويحمل عنوان «اوكسيجين الى الفلسطينيين»، من بلدان الاتحاد الاوروبي العودة عن قرارها الذي وصفته بأنه «غير مسؤول» بتعليق المساعدة المالية الثنائية للسلطة الفلسطينية في السابع من ايار (مايو).

ويرمي هذا القرار الى ممارسة ضغوط على حركة حماس التي تراس الحكومة الفلسطينية وترفض الاعتراف باسرائيل.

وجاء في النداء ان «تعليق المساعدة الاوروبية سينجم عنه تأثير كارثي على الشعب الفلسطيني».واضاف «اذا لم تكن مواقف حماس مقبولة فينبغي مع ذلك الا يعاقب الشعب بكامله».

ومن الشخصيات السياسية التي وقعت النداء، رئيس الوزراء الاشتراكي السابق ميشال روكار، والوزيران السابقان روزلين باشلو (يمين) ومارتين اوبري (اشتراكي) ونصير العولمة البديلة جوزيه بوفيه ونواب واعضاء في مجلس الشيوخ.

ووقع النداء ايضا الاسقفان جاك غايو وايمانويل لافون وشخصيات نقابية واقتصادية ومن مجال النشر.

وتؤكد مجلة «الشهادة المسيحية» التي أسسها اثناء الاحتلال النازي في 1941 الكاهن اليسوعي بيار شاييه، هويتها المسيحية وتقدميتها.